

البحث الثاني :

واقع التحديات التي تواجه تكيف المنهج العام للطلاب ذوي
اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة
نظر معلمي التربية الخاصة

المصادر :

- أ. أفراح عبدالله ياسين الشهري
ماجستير تربية خاصة كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية
د. علوية عبد الله السقاف
استاذ مساعد قسم التربية الخاصة كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

واقع التحديات التي تواجه تكيف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة

أ. أفراح عبدالله ياسين الشهري

ماجستير تربيتية خاصة كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

د. علوية عبد الله السقاف

استاذ مساعد قسم التربية الخاصة كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

هناك زيادة كبيرة في انتشار اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية على مدى السنوات الماضية. ومع هذا العدد المتزايد من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ونتائج أبحاث التوحد السابقة، لا يزال المعلمون يواجهون تحديات في إدراك وتنفيذ نتائج الأبحاث الحديثة في الفصول الدراسية والمدارس (Conroy et al., 2011). هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع التحديات التي تواجه تكيف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) من أفراد مجتمع الدراسة وهم المعلمين والمعلمات القائمين على تدريس طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج، ومدارس التوحد الخاصة الحكومية بمدينة جدة، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان تحديات تكيف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ولقد توصلت الدراسة إلى أبرز التحديات التي تواجه تكيف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد مرتبة تصاعدياً على النحو التالي: (١) التحديات المتعلقة بالمنهج الدراسي، بما في ذلك محتوى المنهج وتصميمه، (٢) التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية، (٣) التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية، (٤) التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية، (٥) التحديات المتعلقة بالمعلم، وفي ضوء تلك النتائج أبرزت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها ضرورة تقويم وتطوير المناهج الدراسية العامة المقدمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لتتلاءم مع احتياجاتهم وخصائصهم. ومراعاة أن يتسم المنهج بالمرونة الكافية التي تمكن المعلم من إجراء التعديلات المناسبة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة من أجل إكسابهم المعارف والمهارات المرتبطة بتكيف المناهج الدراسية. الكلمات المفتاحية: تحديات تكيف المنهج، اضطراب طيف التوحد، معلمي التربية الخاصة.

Challenges of Adapting the General Education Curriculum for Students with Autism Spectrum Disorder in the Primary School in Jeddah: Special Education Teachers Perceptions

Afrah Abdullah Yassin Al-Shehri & Dr.. Alawiya Abdullah Al-Saqqaf

Abstract

There is a significant increase in the prevalence of autism spectrum disorder in Saudi Arabia over the past years, and autism spectrum disorder research continues to grow exponentially and significantly. With this increasing number of individuals with autism spectrum disorder, and the results of previous autism research that explained the causes, characteristics and effective interventions; teachers still face challenges in perceiving and

implementing recent research findings in classrooms and schools (Conroy et al, 2011). The current study aimed to identify special education teachers' challenges when adapting the general education curriculum for students with autism spectrum disorder (ASD) in the primary schools in Jeddah. The research sample consisted of 142 special education teachers for students with autism spectrum disorder in comprehensive primary school. The sample received an online survey on the challenges they face when adapting the general curriculum for students. The results showed that the challenges faced by teachers varied, but higher responses centered around curriculum-related challenges, including curriculum content and design, followed by challenges related to educational aids and technology, school management challenges, classroom-environment challenges, and finally teacher-related challenges. The results also indicated that the availability of knowledge and skills is necessary for teachers to help adapt the general curricula of students with autism spectrum disorder, and in light of these results, the study highlighted a number of recommendations, including: conducting further studies in evaluating the general curricula of students with autism spectrum disorder based on their needs and characteristics.

Keywords: curriculum adaptation challenges, autism spectrum disorder, special education teachers.

• مقدمة:

يفرض التقدم الكبير الذي يشهده الميدان التربوي اهتماماً خاصاً بالاضطرابات النمائية، التي يعد اضطراب طيف التوحد أكثرها تعقيداً وغموضاً، وفي حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث، ونظراً لانتشاره في مختلف المجتمعات على تباين مستوياتها الثقافية والاقتصادية، فقد حظي باهتمام بالغ؛ إذ ساهم في ذلك صعوبة تشخيصه، وتعدد أعراضه، وعدم وضوحها في الشكل الخارجي للطفل الذي يبدو طبيعياً في أغلب الحالات.

ويشير، (Centers for Disease Control and Prevention [CDC], 2020) أن معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد قد شهدت زيادة ملحوظة؛ فبعد أن كان معدل الإصابة عام ٢٠١٨ طفلاً واحداً من بين ٥٩ طفلاً، أصبح معدل الإصابة عام ٢٠٢٠ طفلاً واحداً من بين ٤٥ طفلاً، ويعد هذا مؤشر خطير يستدعي ضرورة إجراء عديد من البحوث والدراسات التي تستهدف اضطراب طيف التوحد.

ويواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات محددة في مجالات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وأن لديهم مشكلات في التواصل، سواء أكانت لفظية، أو غير لفظية، كما يوجد لديهم تاخر أو قصور كلي في تطوير اللغة المنطوقة، وتعتبر الخصائص الكلامية لديهم شاذة، مثل: طبقة الصوت، والتنغيم على الإيقاع، ونبرة الصوت، وتوصف اللغة القواعدية لديهم بأنها تكرارية أو نمطية، مثل: تكرار كلمات أو جمل مرتبطة في المعنى، ولغتهم لها خصوصية

حيث لا يفهمهم إلا الأشخاص الذين يألفونهم مثل: الأم، والأب، والمعلم Hviid, (et al., 2019, 83).

لذلك يحتاج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى مناهج تكون أكثر ملائمة لاحتياجاتهم وقدراتهم، وهو ما يطلق عليه تكييف المنهج، حيث عرف Basilicato (٢٠١٤) مفهوم تكييف المنهج؛ بأنه: ما توفره الأنظمة المدرسية من مناهج معدلة و/ أو مداخل تعليمية، وتسمى هذه التغييرات تعديلات، ومواءمات؛ لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة التي تجعل من الصعب عليهم التعلم عبر الأساليب التقليدية للتعلم على النجاح، كما أوضح أن تعديل المنهج هو التغييرات في المناهج الدراسية الفردية التي تقلل من صعوبة، وحجم عبء العمل على الطالب؛ فهي تغيير فيما يتوقع من الطالب تعلمه.

وهذا يتفق مع الدراسات التي أكدت أن معلمي التربية الخاصة يواجهون تحديات ومعوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والتقنية، وضعف قدرات المدرسة، الأمر الذي يعوق عملية تحقيق أهداف تعليم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام (Alnasser, 2020; Wilson & Landa, 2019; Rodden, Prendeville, Burke & Kinsella, 2019)

وفي ضوء ما سبق عرضه تتضح أهمية الدراسة التي تركز على فهم التحديات المختلفة التي تواجه معلمي التربية الخاصة في تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية.

• مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة مما أشارت إليه عديد من الدراسات أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون عديداً من التحديات، مثل دراسة Almoghyrah (٢٠٢١) التي كشفت أن المعلمين يواجهون تحديات كبيرة في تنفيذ البرنامج المتكامل على المستوى الفردي، أو الجماعي، ودراسة كل من Ibrahim & Ahmed (٢٠٢١) التي كشفت نتائجها أن معوقات إدارة المدرسة جاءت في المقام الأول، تليها المعوقات المتعلقة بأسر الطلاب المصابين باضطراب التوحد، ثم المعوقات المتعلقة بالتوحد، وكان المركز الأخير هو المعوقات المتعلقة بالمجتمع، ودراسة كل من Maryanti, Nandiyanto, Hufad & Sunardi (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها أن معظم المعلمين يستخدمون المناهج الدراسية من كتب المعلمين التي تقدمها الحكومة، بالإضافة إلى ذلك يستخدم بعض المعلمين طريقة المحاضرة، والأسئلة، والأجوبة، ودراسة المفريح (٢٠٢١) التي كشفت صعوبة التعامل مع المشكلات السلوكية المصاحبة للإعاقة لدى الطلاب، ودراسة التويم (٢٠٢١) التي أسفرت نتائجها بأن المعوقات الإدارية حصلت على المرتبة الأولى، ويليهما المعوقات التي تتعلق بالطالب، والمعلم، والعملية التعليمية، ودراسة Pratama (٢٠٢٠) التي أوضحت عدداً من التحديات، وهي: الطبيعة المتشائمة للطلاب أنفسهم، عدم وجود لوائح تناسب وتنظم عمل معلمي التربية الخاصة.

وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
ما واقع التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة؟

• **هدف الدراسة:**

◀ التعرف على واقع التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

• **أهمية الدراسة:**

ترجع أهمية الدراسة إلى أنه قد تسهم فيما يلي:
◀ التعرف على أهم التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
◀ العمل على تجنب التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
◀ الإسهام في تزويد القائمين بتعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بأهم التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام.
◀ الخروج بتوصيات ومقترحات من الممكن أن تسهم في الحد من التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام.

• **حدود الدراسة:**

◀ الحدود البشرية: جميع المعلمين والمعلمات القائمين على تدريس طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بتخصصي التوحد والإعاقة الفكرية بمدارس الدمج، ومدارس التوحد الحكومية بمدينة جدة.
◀ الحدود المكانية: المرحلة الابتدائية بتخصصي التوحد والإعاقة الفكرية بمدارس الدمج، ومدارس التوحد الحكومية بمدينة جدة.
◀ الحدود الزمنية: عام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١ م.
◀ الحدود الموضوعية: التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

• **مصطلحات الدراسة:**

• **التحديات:** Challenges

التحديات هي العوائق والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء أدائهم لمهامهم المنوطة بهم في العملية التعليمية (غيث وإكشيك، ٢٠٢٠).

• **الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:** Students with Autism Spectrum Disorder، يعرف ذوي اضطرابات طيف التوحد بأنهم من يعانون من اضطرابات نمائية، ينتج عنها محدودية في الاهتمامات والأنشطة، وصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، مع ظهور أنماط سلوكية نمطية ومتكررة (Daulay, 2021).

• **تكيف المنهج:** Coronavirus Pandemic

وينطوي مصطلح تكيف المنهج على إيجاد عملية تفاعل دى ناميكى بين المعلم، والطلاب، والموضوع، وإجراءات التدريس؛ إذ يركز على أربعة عوامل، ممثلة في المناهج الدراسية، وكيفية تكيفها، وطرائق التدريس، واستجابات الطلاب، وكيفية الإعداد (أين؟ ومتى؟ ومع من؟)، وقد يتضمن التكيف إدخال تعديلات على بيئة الصف، وتقنيات التدريس، والتقييم (Otukile, Mangope & Kuyini, 2016)

• **الإطار النظري للدراسة:**

• **المحور الأول:** ذوي اضطراب طيف التوحد:

• **أولاً:** مفهوم اضطراب طيف التوحد:

اضطراب طيف التوحد هو مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من حالات العجز في التواصل الاجتماعي التي تظهر في وقت مبكر، والاهتمامات المحدودة، والسلوكيات الحسية الحركية المتكررة، المرتبطة بعامل وراثي قوي (Lord, Brugha, Charman, Cusack, Dumas, Frazier, & Veenstra-VanderWeele, 2020)

ويعرف هذا الاضطراب بأنه: "إعاقة نمائية معقدة، تظهر أعراضه في مراحل الطفولة المبكرة، وتؤثر على قدرة الشخص على التواصل والتفاعل مع الآخرين" (Sharma, Gonda & Tarazi, 2018).

وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychiatric Association, APA, 2018) اضطراب طيف التوحد على أنه: "اضطراب تطوري معقد، يشتمل على مشكلات مستمرة في كل من عمليتي التفاعل الاجتماعي، والتواصل، مع وجود سلوكيات روتينية ومحدودية الاهتمامات، حيث تختلف شدة هذه الأعراض بين الأشخاص المصابين".

• **ثانياً:** أعراض اضطراب طيف التوحد:

وفقاً لما ذكر في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في نسخته الخامسة (DSM-5) حول المشكلات الاجتماعية التي تظهر بصورة كبيرة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد التي تتمثل في:

« العجز في الرد على التفاعلات الاجتماعية، كالقاء التحية أو الوداع.
« ضعف في البدء بتكوين محادثة، أو الحفاظ على مسار أو نمط المحادثة.
« مشكلات في مهارات الاتصال اللفظي، وغير اللفظي، وعدم القدرة على الدمج بينهما.

« ضعف التواصل البصري مع الأشخاص أثناء التفاعلات الاجتماعية.
« ضعف في لغة الجسد، وصعوبة فهم التواصل الإيمائي.

« عدم القدرة على استخدام تعبيرات الوجه، وتعديلها بما يتناسب مع الموقف الاجتماعي.

«عدم القدرة على تكوين الصداقات، أو عدم الاهتمام التام بالأقران (Morgan, 2019).

ويرى قيروود (٢٠٢٠، ص. ٣٩) أن الاضطرابات الحسية تكون عند أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر شيوعاً مقارنة بالراشدين، فهم يفتقدون للتواصل البصري، والحساسية المفرطة للأصوات، فقد يغطي أذنه نتيجة لتضايقه يصل لحد البكاء بشدة والصراخ، وقد يتجنب الأصوات المفاجئة، ولا يستجيب لها، وفي بعض الأحيان ينجذب وييدي اهتماماً لبعض الأصوات كصوت الأذان، وعربات الإطفاء، والساعات، أما من ناحية اللمس فنجد لدى بعضهم قصوراً في حاسة اللمس، وأن كثيراً منهم لديهم عدم القدرة على استعمال كلتا اليدين في سن تكون فيه السيطرة الدماغية قد تشكلت لدى الأطفال دون اضطراب طيف التوحد، وهم يحبون لمس الخشب الناعم، والبلاستيك، ويمكنهم التعرف على الآخرين بهذه الحواس.

كما يشير كلٌّ من Takayanagi, Kawasaki, Shinomiya, Hiroshi, Okada, Ino & Niwa, (٢٠٢١) أنهم يعانون من انخفاض المهارات المعرفية، ولديهم تأخر لغوي واضح، كذلك لديهم مشكلات تتعلق بالتنظيم الإدراكي، ومشاكل التناسق البصري، والمرونة المعرفية، ومهارات الانتباه، وصعوبات التفكير المنطقي، وصعوبات في القراءة.

كما يرى كلٌّ من Round, Baker & Rayner (٢٠١٧) أنه غالباً ما يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم وحالاتهم العاطفية للآخرين، بالإضافة إلى ذلك غالباً ما يواجهون صعوبات في التواصل اللفظي؛ وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى عديد من المشكلات الاجتماعية والعاطفية، بل قد يؤثر في بعض الأحيان على الصحة العقلية، ومع ذلك فإن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد لديهم نقاط قوة نسبية تتمثل في المعالجة البصرية للمعلومات، وكانت نقاط القوة هذه جزءاً لا يتجزأ من نجاح الدعم المرئي، والتدخلات المستندة إلى الفيديو.

وعليه فإن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من عديد من الأعراض، والمشاكل الاجتماعية، والسلوكية والحسية، والمعرفية، التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال.

• المحور الثاني: تحديات تكيف المنهج:

• أولاً: مفهوم تكيف المنهج:

تعدد تعريفات تكيف المنهج، ومنها تعريف الحدني (٢٠١٨، ص. ٣١) الذي عرفها بأنها: "مجموعة من التدخلات التي تتضمن الاستراتيجيات، والأساليب التدريسية، المصممة وفقاً لاحتياجات الطلاب، مشتملة على كيفية توصيل المحتوى وتعديل الأنشطة التعليمية، وطرق التقييم، وبيئة الصف؛ لإيجاد بيئة تعليمية مرنة، تتواءم مع قدراتهم، وتساهم في الوصول الفعال لمنهج التعليم العام".

كما أشار المركز الوطني للمواد التعليمية التي يسهل الوصول إليها National Center on Accessible Educational Materials (٢٠١٦) إلى أن التكيف يأخذ أشكالاً، وقوالب عديدة، تختلف حسب المادة العلمية، والمحتوى، والمرحلة الدراسية، ومن الممكن تعريفه بأنه: "مجموعة من الأساليب، والطرائق، والإجراءات المختلفة التي يجري أداؤها؛ متضمنة استراتيجيات التدريس، والمحتوى التعليمي، ويتمثل الهدف الرئيس منه في جعل التعليم مميزاً بالصبغة الفردية التي تتماشى، وتسهم في سد احتياجات طالب، أو مجموعة من الطلاب، وفي هذا الصدد نجد مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بتكليف المنهج؛ مثل: التغيير، والتبديل، والتحسين، والتيسير، والمواءمة.

ويقصد به اصطلاحاً: تبديل، إضافة، تعديل، حذف في مجموعة من المكونات التعليمية في المنهج الدراسي، مثل المحتوى، الأهداف، الأنشطة التعليمية المصاحبة، التصاميم التعليمية؛ وصولاً لتقييم أداء الطلاب، وذلك يتم من خلال مجموعة من المواد/الاستراتيجيات، والبرامج التي تساهم في سد احتياجات فرد، أو مجموعة من الطلاب (السالم، ٢٠١٦، ص. ١٨١).

• ثانياً: أهمية تكيف المنهج:

تتمحور الوظيفة الأساسية للمناهج الدراسية في تنمية وعي معرفة الطلاب، ومهاراتهم، واتجاهاتهم، ضمن إطار قدراتهم، واستعداداتهم في المجالات الذهنية المعرفية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية، ومن ثم يصبحون قادرين على المشاركة في الارتقاء بالمجتمع، ويتطلب ذلك عناية خاصة بتحليل قضايا المنهج، والتوقعات التي يرسمها للمتعلمين، وتكليف المنهج على نحو يسمح بتلبية الاحتياجات التعليمية للفئات المختلفة من الطلاب، ويتطلب تضمين الطلاب ذوي الإعاقة في فصل التعليم العام أن يقوم المعلمون بتكليف المناهج الدراسية؛ لتلبية جميع احتياجات الطلاب، فتكليف المنهج يعد من أهم الخطوات لنجاح سياسة دمج هؤلاء الطلاب في منظومة التعليم العام (Byrd & Alexander, 2020).

بمواءمة المنهج: الأدوات، والتقنيات التي تساعد الطلاب في مواكبة حجم العمل القياسي مماثلة بأقرانهم؛ فهي تغيير في كيف يتعلم الطالب، ويعد تكيف المنهج من استراتيجيات التعليم التي يمكن أن تعزز مشاركة الطلاب في المناهج العامة؛ من خلال طريقة العرض، وتقديم المحتوى، وكيفية مشاركة الطالب، واستجابته له؛ حيث يتطلب من المعلم اتباع أساليب معينة دون تغيير محتوى المنهج؛ مثل: إعطاء الطالب مهمات أقصر، أو أن يقدم الطالب الذي يواجه صعوبة في الكتابة إجابته شفهيًا فضلاً عن توظيف التقنية، ومن ثم قد يحقق المعلمون مرونة في تكيف المناهج؛ لتعزيز المشاركة الفعالة؛ باستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، وملائمة لكل طالب. (الغنام، ٢٠٢٠، ص. ٩٨٠).

وتؤكد الدراسات الحديثة أهمية تكليف المعلمين للمناهج الدراسية، فعندما يفعلون ذلك - وفق خبرات الطلاب الثقافية المختلفة - يزداد نجاح المدرسة. كما أن مراعاة اهتمامات الطلاب، وخلفياتهم، وثقافتهم، وقصص حياتهم عند

تطوير المناهج يحسن عنايتهم بالمدرسة، ويزيد من تعلمهم؛ ومن ثم فاستخدام استراتيجيات تكييف المناهج أمر مهم بشكل خاص؛ لتحقيق هدفين: احترام تنوع الطلاب، وتعزيز نجاح الطلاب؛ فمن أجل أن يكون المنهج مهماً، ومفهوماً للطلاب؛ يجب أن يأخذ في الحسبان اهتماماتهم، وحياتهم، ويجب أن يشارك الطلاب - بنشاط - في تعلمهم لأنهم - بذلك - سيفهمون ما يتعلمونه، ويصلون إلى نتائج أفضل (Priestley, 2012; Sealey & Noyes, 2010; Braund & Reiss, 2006).

وتتطلب مبادرات تكييف المناهج وقتاً، وإعداداً شاملاً، وإعادة التفكير في الممارسات التربوية، وتخطيط الدروس ويعد التزام التحقيق الكامل للمناهج الدراسية، والضغط المستمر للوصول إلى نتائج أفضل؛ منافساً حقيقياً لتكييف المناهج الدراسية، لذا قد تكون عملية تكييف المنهج صعبة على المعلمين؛ بوصفهم الفاعلين الرئيسيين، والمسؤولين عن تحقيق التوازن بين المناهج الوطنية، وتكييفها؛ خاصة عندما تتطلب مداخل، وأساليب جديدة (Choppin, ٢٠٠٩).

• ثالثاً: فلسفة تكييف المنهج:

تستند فلسفة تكييف المنهج إلى مجموعة من المبادئ، وهي:

- ◀◀ التربية للجميع، التعليم للتمييز، التميز للجميع.
- ◀◀ التعليم حق لجميع الطلاب، بما في ذلك ذوي الإعاقة.
- ◀◀ استيعاب جميع المتعلمين في نظام تعليمي جامع.
- ◀◀ حصول الطلاب العادل على التعلم، وفرص التحصيل المتساوية.
- ◀◀ السعي لتحقيق التميز في جمع جوانب البرامج التعليمية.
- ◀◀ زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب، والأداء الاجتماعي، والعاطفي، والسلوكي.
- ◀◀ إيجاد بيئات تعليمية أكثر سهولة؛ لدعم جميع الطلاب ومعلميهم في السياقات التعليمية المختلفة.
- ◀◀ تميز التعليم، وضبطه؛ لتمكين جميع الطلاب من النجاح (Gelmez, 2020).

• رابعاً: عناصر تكييف المنهج:

اتفق معظم الباحثين في تحديد عناصر تكييف المنهج؛ وهي مجموعة من التغييرات التي يمكن أخذها في الحسبان عند الاختيار، منها؛ حيث يختار المعلم من هذه التكييفات؛ تبعاً لاحتياجات الطلاب الفردية، وأهداف الدرس، ومحتواه، وليس المقصود بهذه العناصر أنها قائمة شاملة لجميع التكييفات؛ ولكن يمكن للمعلمين زيادتها؛ لتوفير فرص تعليمية مفيدة لجميع الطلاب؛ وتتمثل هذه العناصر - كما ذكر كل من: Basham & Marino (2013)، والنحاس؛ السالم (٢٠١٦)، - فيما يأتي:

- ◀ الكمية: وتعني: تكييف عدد الأهداف التعليمية، والمهارات التي من المتوقع إنجازها من قبل الطالب.
- ◀ الوقت: ويعني: تكييف الوقت المخصص لإنجاز المهمات التعليمية؛ استناداً إلى احتياجات الطلاب.
- ◀ مستوى الدعم: ويعني زيادة حجم، ومقدار المساعدة التي يحتاجها الطلاب؛ سواء أكان ذلك بشكل فردي، أم جماعي.
- ◀ طريقة التدريس: وتعني تنويع طرائق التدريس المتبعة؛ لكي تتناسب مع الاحتياجات الفردية للطلاب.
- ◀ الصعوبة: ويعني تنويع مستوى صعوبة المهارة، أو نوع المشكلات المقدمة للطلاب.
- ◀ المخرجات: تكييف طريقة التعبير عن مدى فهم الطلاب؛ بحيث تنوع طرائق تقييم الطلاب.
- ◀ درجة المشاركة: وتعني تكييف المشاركة؛ حيث يتوجب إيجاد بيئة تعليمية، تتيح لجميع الطلاب المشاركة.
- ◀ الأهداف التعليمية البديلة: وتعني وضع أهداف تعليمية بديلة عند الحاجة، بناء على مستويات الطلاب المختلفة.
- ◀ المنهج البديل: ويقصد به: المنهج الذي يشمل مواد تعليمية بديلة، مشتقة من المحتوى التعليمي الأساسي.

• خامساً: التحديات التي تواجه معلم التربية الخاصة في تكييف المنهج العام:

يرى كل من Ibrahim & Ahmed (٢٠٢١) أن معلم التربية الخاصة يواجه عدداً من التحديات في فصول تعليم ذوي الإعاقة؛ حيث أشار في دراسته أن المعلم يجد صعوبات أثناء تدريس الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه الصعوبات ترتبط بمجالات عدة، كالتحديات المرتبطة بالإدارة المدرسية، وعائلات الطلاب، والتحديات المرتبطة باضطراب التوحد نفسه، كذلك التحديات المرتبطة بالمجتمع ككل.

وتشير كلٌّ من عامر وجلول (٢٠١٨) أن معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون مشكلات سلوكية وأكاديمية متعلقة بالطلاب، ومشكلات إدارية مرتبطة بدمجهم، ومشكلات مرتبطة بغياب الوسائل المادية لتسهيل العملية التعليمية.

كما يوضح كلٌّ من أحمد، وعيسى (٢٠١٥، ص. ٤) أن هناك مجموعة من العوامل التي تسبب التحديات والمشكلات المهنية لمعلم التربية الخاصة، وتتمثل فيما يلي:

- ◀ غموض الدور المسند إلى المعلم، وعدم وضوح مسؤولياته، عدم توفر المواد، والأدوات التعليمية اللازم.
- ◀ عدم توفر الوقت الكافي للمعلم؛ ليقوم بتلبية الحاجات الفردية الخاصة للطلاب ذوي الإعاقة.

« علاقة المعلم بإدارة المدرسة؛ حيث تُجمع أدبيات التربية الخاصة على أن هذه العلاقة ذات أثر بالغ على أداء المعلم.
« علاقة المعلم بالطلاب، وقدرته على ضبط سلوكياتهم، وتعديلها.

وترى الباحثان أن مشكلات معلم التربية الخاصة فيما يتعلق بتكييف المناهج يرتبط بمجموعة كبيرة من التحديات المرتبطة بطبيعة المنهج نفسه، والمشكلات الإدارية، والنفسية، والمشكلات المرتبطة بطبيعة المنهج نفسه، والمشكلات المرتبطة بالطلاب أنفسهم، من حيث: قدراتهم، ودرجات اضطراباتهم السلوكية، والأعباء والمسؤوليات الأخرى على معلم التربية الخاصة، كذلك نقص الموارد المخصصة لتعليم ذوي الإعاقات، كل ذلك قد يؤثر على قدرة المعلم التدريسية، وعلى قدرته في ملائمة المنهج لمستويات الطلاب، الأمر الذي يحتم دراسة تلك المشكلات في مدينة جدة، والعمل على حلها، وتوفير كل السبل التي تساعد المعلم في القيام بدوره على المستوى المطلوب.

• منهج الدراسة وإجراءاتها

• أولاً: منهج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تحديات تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، لذا فإن من المناسب استخدام المنهج الوصفي المسحي.

• ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات القائمين على تدريس طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية بتخصصي التوحد والإعاقات الفكرية بمدارس الدمج، ومدارس التوحد الحكومية بمدينة جدة.

• ثالثاً: عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة متاحة من أفراد مجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثان بالتوجه إلى جميع مكاتب التعليم للبنين والبنات بعد استلامها خطاب تسهيل المهمة من إدارة التعليم بمدينة جدة، ومن خلال هذه المكاتب تم إرسال الاستبانة إلى جميع معلمي ومعلمات طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية، وقد تم تطبيق الاستبانة على عدد (١٥٠) معلماً ومعلمة بهذه المدارس من خلال استبانة إلكترونية، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة، ووصل مجموع الاستجابات والردود (١٤٢)، أي ما نسبته (٩٥ %) تقريباً من العدد الكلي.

• رابعاً: إعداد استبيان تحديات تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية:

• الهدف من الاستبيان:

التعرف على تحديات تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة.

• مصادر بناء الاستبيان:

اعتمدت الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت تحديات تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية؛ وذلك للوقوف على أهم التحديات التي يجب تناولها في هذه الدراسة، وتستعرض الباحثتان هذه الدراسات كما يلي: دراسة Almoghyrah (٢٠٢١)، ودراسة كل من Ibrahim & Ahmed (٢٠٢١)، ودراسة كل من Maryanti, Nandiyanto, Hufad & Sunardi (٢٠٢١)، ودراسة المصريح (٢٠٢١)، ودراسة التويم (٢٠٢١)، دراسة Pratama (٢٠٢٠)، ودراسة الشهري (٢٠٢٠).

• تحديد متغيرات الاستبيان:

بعد أن حددت الباحثتان تحديات تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية، فقد اقتصر الاستبيان على هذه الأبعاد. حيث يتألف هذا الاستبيان من (٣٠) عبارة، تتوزع على خمسة أبعادٍ على النحو التالي:

- ◀ البعد الأول: التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية، ويتضمن (٦) عباراتٍ.
- ◀ البعد الثاني: التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية، وتتضمن (٦) عباراتٍ.
- ◀ البعد الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم، وتتضمن (٦) عباراتٍ.
- ◀ البعد الرابع: التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية، ويتضمن (٦) عباراتٍ.
- ◀ البعد الخامس: التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية، وتتضمن (٦) عباراتٍ.

• الخصائص السيكومترية للاستبيان (الصدق، والثبات):

• صدق الاستبانة:

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة صدق المحكمين؛ حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٢٠)؛ لأبداء آرائهم ومقترحاتهم على الاستبانة من حيث: الصياغة، ومناسبة وانتفاء الفقرات لمشكلة البحث، وفرضيته، حيث تم حذف، وتعديل، وتغيير، وإضافة بعض الفقرات، وكذلك إعادة صياغة بعض الفقرات، وتم تعديل ما يلزم تعديله؛ حيث أصبحت الأداة تضم (٣٠) فقرة، موزعة على خمسة أبعادٍ.

• صدق البناء:

تم التأكد من صدق بناء الأداة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للأداة، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٢٩) معلماً من عينة الدراسة، كما هو موضح في جدول (١). حيث يتضح من الجدول أن قيم ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠،٠١، وهذا يؤكد على صدق بناء المقياس.

م	الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	قيمت الدلالات	مستوى الدلالة
١	التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية	٠.٨٢	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢	التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية	٠.٨٥	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٣	التحديات المتعلقة بالمعلم	٠.٨٩	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٤	التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة، والتقنية التعليمية	٠.٨٨	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٥	التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية	٠.٨٣	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
	عبارات المقياس ككل	١		دال عند ٠.٠١

• صدق الاتساق الداخلي:

وفيما يلي عرض لنتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحاو الاستبانة:

• صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول (التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية):

جدول (٢) معاملات الصدق لكل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الأول (التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية)

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	قيمت الدلالات	مستوى الدلالة
١	المناهج العامة مرنة، ومتوفرة فيها التعديلات اللازمة (التكييف، الإضافة، التبديل).	٠.٧٩	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢	تتناسب أهداف المناهج العامة مع الوقت المخصص لتحقيقها مع بعض طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٦	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٣	تحتوي المناهج العامة على الجوانب المهارية، والوجدانية.	٠.٧٧	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٤	تنمي المناهج العامة المهارات الانتقالية، والتنظيمية.	٠.٧٧	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٥	تحتوي المناهج العامة على أنشطة علمية متنوعة، وصور وأشكال تتناسب مع طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٢	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٦	تحتوي المناهج العامة على مفاهيم، ومصطلحات، تناسب قدرات طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٣	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١

• صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (البيئة الصفية):

جدول (٣) معاملات الصدق لكل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الثاني (البيئة الصفية)

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	قيمت الدلالات	مستوى الدلالة
٧	تسمح طبيعة البيئة الصفية للمعلم بالتنظيم، والتكيف المناسب لخصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٧	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٨	تتميز البيئة الصفية بخلوها من المثيرات المشتتة لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كعدم وجود إنارة حادة، أو غير ذلك.	٠.٨٤	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٩	يسمح تنظيم البيئة الصفية بتحديد مساحة شخصية لكل طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٧٦	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١٠	تتميز البيئة الصفية بروتين ثابت، ومعتاد عليه طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٩٠	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١١	تسمح البيئة الصفية بتقييم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وسط مجموعة صغيرة.	٠.٨٨	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١٢	تدعم البيئة الصفية استخدام وتطبيق استراتيجيات التعلم، مثل استراتيجية التعلم التعاوني، التعلم بالأقران، وغيرها.	٠.٨٢	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١

• صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث (المعلم):

جدول (٤) معاملات الصدق لكل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الثالث (المعلم)

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١٣	أمتلك المعرفة النظرية الكافية بتكثيف المناهج العامة؛ لتناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٩٠	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١٤	أمتلك الخبرة العملية الكافية في تكثيف بعض المناهج الدراسية (كالرياضيات)؛ لتناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٢	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١٥	أعد الوسائل التعليمية المناسبة لأهداف المنهج العام؛ لتناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٩١	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١٦	أمتلك المعرفة في كيفية اشتقاق وصياغة الأهداف السلوكية من المنهج العام.	٠.٧٧	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١٧	أمتلك المعرفة بالتقنية أو التطبيقات الحديثة التي تخدم الطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٣	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
١٨	أستخدم الأنشطة، والوسائل التعليمية المختلفة في تقييم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على الواجبات والاختبارات.	٠.٩٣	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١

• صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع (الوسائل المساعدة، والتقنية التعليمية):

جدول (٥) معاملات الصدق لكل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الرابع (الوسائل المساعدة، والتقنية التعليمية)

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١٩	تتوفر التقنية التعليمية اللازمة لتكثيف المناهج العامة؛ لتناسب خصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٦٥	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٠	تتوفر أشكال بديلة من المناهج التعليمية، مثل: الكتب (المصورة، أو الإلكترونية، أو الصوتية) التي تساعد على تكثيف المنهج العام.	٠.٦٦	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢١	تتوفر أشكالاً عديدة من الوسائل التعليمية (المحوسبة، والمصورة، والمكتوبة) التي تساعد في عملية تكثيف المنهج العام.	٠.٧٨	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٢	تحدد الوسائل التعليمية والتقنية في الخطط التربوية الفردية؛ مما يساعد على تكثيف المنهج العام.	٠.٧٠	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٣	تقيم وتطور جودة الوسائل التعليمية الحالية بشكل مستمر، من حيث ملاءمتها لخصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٦	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٤	يتوفر أخصائي للوسائل التعليمية المناسبة في تكثيف المناهج العامة.	٠.٦٤	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١

• صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الخامس (الإدارة المدرسية):

جدول (٦) معاملات الصدق لكل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الخامس (الإدارة المدرسية)

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
٢٥	توفر الإدارة المدرسية للمعلم الفرص الكافية لتطوير الكفايات التدريسية، وطرق تكثيف المنهج العام.	٠.٧١	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٦	تمنح الإدارة المدرسية الحرية للمعلم بحذف، أو إضافة وحدات تدريسية خاصة بالطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٨٦	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٧	توفر الإدارة المدرسية دليلاً علمياً لتكثيف المنهج العام، بما يناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٠.٧٠	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٨	تتعاون الإدارة المدرسية مع المعلم في توفير التقنيات التعليمية المناسبة.	٠.٧٥	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٢٩	يتوفر توجيه وإرشاد من قبل المشرفين التربويين فيما يخص عملية تكثيف المنهج العام.	٠.٧٣	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١
٣٠	تُشجع الإدارة المدرسية على حضور الدورات، والمؤتمرات في التربية الخاصة التي تساعد على تكثيف المنهج العام.	٠.٧٤	٠.٠٠	دال عند ٠.٠١

• ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية، ومن ثم استخدام الطرق التالية:

• الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

٢	اسم البعد	عدد العبارات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
١	التحديات المتعلقة بالمنهج الدراسي	٦	٠.٨٠	٠.٨٩	دال عند ٠.١
٢	التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية	٦	٠.٨١	٠.٨٩	دال عند ٠.١
٣	التحديات المتعلقة بالمعلم	٦	٠.٨٨	٠.٩٤	دال عند ٠.١
٤	التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية	٦	٠.٤٨	٠.٦٥	دال عند ٠.١
٥	التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية	٦	٠.٨٥	٠.٩٢	دال عند ٠.١
	عبارات الاستبانة ككل	٣٠	٠.٧٨	٠.٨٨	دال عند ٠.١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط تراوحت بين (٠.٦٥ - ٠.٩٤)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (٠.٨٨)، وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى ثبات الاستبانة، وصلاحيته للتطبيق النهائي.

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

٣	اسم البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	التحديات المتعلقة بالمنهج الدراسي	٦	٠.٨٨
٢	التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية	٦	٠.٩٢
٣	التحديات المتعلقة بالمعلم	٦	٠.٩٣
٤	التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية	٦	٠.٧٩
٥	التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية	٦	٠.٨٤
	عبارات الاستبانة ككل	٣٠	٠.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٩٦ - ٠.٧٩)، كما يتضح أيضاً أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ ٠.٩٦، وهو ثبات عال؛ مما يدل على أن الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الثبات.

• نتائج الدراسة:

• الإجابة عن سؤال الدراسة: ما واقع التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب التوحد في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من الإجابات على مقاييس وأبعاد الاستبانة من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمقياس التحديات التي تواجه معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد.

• البعد الأول: التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية.

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية.

م	العبارات	خيارات الإجابة											
		موافق بشدة		غير موافق بشدة		غير موافق بشدة							
		تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %						
١	ناهج العامة مرنة، ومتوفرة فيها التعديلات اللازمة (التكييف، الإضافة، التبدل).	١١	٧.٧٠	٢٨	١٩.٧٠	٣٧	٢٦.١٠	٥٨	٤٠.٨٠	٨	٥.٦٠	١٤٢	١٠٠%
٢	تناسب أهداف المناهج العامة مع الوقت المخصص لتحقيقها مع بعض طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٥	٣.٥٠	٢٠	١٤.١٠	٣٨	٢٦.٨٠	٦٧	٤٧.٢٠	١٢	٨.٥٠	١٤٢	١٠٠%
٣	تحتوي المناهج العامة على الجوانب المهارية والوجدانية.	٤	٢.٨٠	٤٣	٣٠.٣٠	٥٠	٣٥.٢٠	٣٧	٢٦.١٠	٨	٥.٦٠	١٤٢	١٠٠%
٤	تنمي المناهج العامة المهارات الانتقالية، والتنظيمية.	١١	٧.٧٠	٧٠	٤٩.٣٠	٤٠	٢٨.٢٠	١٨	١٢.٧٠	٣	٢.١٠	١٤٢	١٠٠%
٥	تحتوي المناهج العامة على أنشطة علمية متنوعة، وصور وأشكال تتناسب مع طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣	٢.١٠	٢٦	١٨.٣٠	٣٣	٢٣.٢٠	٦٩	٤٨.٦٠	١١	٧.٧٠	١٤٢	١٠٠%
٦	تحتوي المناهج العامة على مفاهيم، ومصطلحات تناسب قدرات طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣	٢.١٠	٢٣	١٦.٢٠	٣٨	٢٦.٨٠	٦٣	٤٤.٤٠	١٥	١٠.٦٠	١٤٢	١٠٠%

يوضح الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة ببعد التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية، ومن ثم يمكن إعادة ترتيب هذه العبارات حسب المتوسطات الحسابية من الأكثر تحدياً على بعد التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية فالأقل، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة ببعد التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية مرتبة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تحتوي المناهج العامة على مفاهيم، ومصطلحات تناسب قدرات ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢.٥٥	٠.٩٦	١
٢	تناسب أهداف المناهج العامة مع الوقت المخصص لتحقيقها مع بعض طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢.٥٧	٠.٩٦	٢
٣	تحتوي المناهج العامة على أنشطة علمية متنوعة، وصور، وأشكال تتناسب مع طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢.٥٨	٠.٩٥	٣
٤	المناهج العامة مرنة، ومتوفرة فيها التعديلات اللازمة (التكييف، الإضافة، التبدل).	٢.٨٣	١.٠٦	٤
٥	تحتوي المناهج العامة على الجوانب المهارية، والوجدانية.	٢.٩٩	٠.٩٥	٥
٦	تنمي المناهج العامة المهارات الانتقالية، والتنظيمية.	٣.٤٨	٠.٨٩	٦
المتوسط العام للبعد		٢.٨٣		

وبمناقشة النتائج الواردة أعلاه فيما يتعلق بالتحديات التي ترتبط بالمناهج الدراسية نفسها، التي تُعيق عملية التكيف والتعديل على المناهج الدراسية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ يتضح وجود تحديات ترتبط بالمناهج

الدراسية بدرجة متوسطة، وهذه التحديات تؤثر بشكل مباشر على قدرة المعلمين على تكييف المنهج؛ فالإيد من أن يتسم المنهج بالمرونة الكافية التي تتيح للمعلم تعديل، أو حذف، أو إضافة الخبرات التي تناسب طلابهم؛ كذلك لا بد أن يتضمن المنهج معارف، ومهارات تناسب خصائص الطلاب، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بواقعهم، ويجب أن تتضمن المناهج الخاصة بالطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد أنشطة علمية متنوعة، وصور، وأشكال تتناسب معهم؛ كما تعكس إجابات عينة الدراسة الحاجة إلى تقسيم وتطوير المناهج الدراسية المقدمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وذلك لمساعدة معلمي التربية الخاصة من إجراء التعديلات اللازمة والمناسبة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام؛ كما يتضح من الإجابات عدم مناسبة الوقت المخصص للحصة للأهداف التعليمية، ولا تحتوي المناهج العامة بصورة كبيرة على مفاهيم ومصطلحات تناسب قدرات طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو ما يؤكد ضرورة مراجعة المناهج الدراسية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويتفق ذلك مع دراسة كل من Retzlaff, Lacerda & de Oliveira (٢٠٢٠) التي كشفت أن المعلمين أشاروا إلى وجود قصور في المناهج الدراسية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ كما أنهم واجهوا تحديات تتعلق بتكييف التقييمات وصعوبة إجراء التعديلات على بعض أجزاء المنهج. كما يتفق مع ما توصل إليه كل من Soendari & Aprilia (٢٠٢٠) أن المعلمين يواجهون صعوبات في تكييف المناهج الدراسية؛ نتيجة لطبيعة المناهج التي قد لا تتلاءم مع الطلاب ذوي الإعاقة وأن عملية تكييف البرامج التعليمية يجب أن توضع في الاعتبار عند تصميم المناهج الدراسية وإعدادها. ودراسة كل من Asempta, Semordey & Agbleze (٢٠٢٠) التي شددت أن المعلمين أشاروا أن من ضمن التحديات التي تواجههم في تكييف المناهج لذوي الإعاقة جمود المنهج في بعض الأحيان، مما يمثل تحدياً كبيراً في سبيل تعديله؛ ليناسب احتياجات وقدرات الطلاب. ودراسة Mirasandi (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود تحديات تعيق عملية تكييف المناهج الدراسية للطلاب ذوي الإعاقة ترتبط بطبيعة المناهج الدراسية؛ حيث كشفت الدراسة جمود المناهج المقدمة لهؤلاء الطلاب، وعدم قدرة المعلمين على تكييفها بما يتلاءم وخصائص وقدرات الطلاب.

• البعد الثاني: التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية.

يوضح الجدول (١١) التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات الخاصة ببعد التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية، ومن ثم يمكن إعادة ترتيب هذه العبارات حسب المتوسطات الحسابية من الأكثر تحدياً على بعد التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية

يتضح من نتائج البعد الثاني المتعلق بالتحديات المرتبطة بالبيئة الصفية وجودها بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين؛ وترى الباحثتان أن المشكلات والتحديات المرتبطة بالبيئة الصفية من أهم التحديات التي قد تؤثر على قدرة

جدول (١١) التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية.

م	العبارات	خيارات الإجابة					المجموع				
		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة					
		تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %						
٧	تسمح طبيعة البيئة الصفية للمعلم بالتنظيم والتكيف المناسب لخصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٤٨	٣٣.٨٠	٤٨	٣٣.٨٠	٣٢	٢٢.٥٠	٤	٢.٨٠	١٤٢	١٠٠%
٨	تميز البيئة الصفية بخلوها من المثيرات المشتتة لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كعدم وجود إثارة حادة أو غير ذلك.	٥١	٣٥.٩٠	٤٧	٣٣.١٠	٢٩	٢٠.٤٠	٣	٢.١٠	١٤٢	١٠٠%
٩	يسمح تنظيم البيئة الصفية بتحديد مساحة شخصية لكل طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد.	٥٠	٣٥.٢٠	٤٥	٣١.٧٠	٢٩	٢٠.٤٠	٥	٣.٥٠	١٤٢	١٠٠%
١٠	تتميز البيئة الصفية بروتين ثابت، ومعتاد عليه طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٦٧	٤٧.٢٠	٤١	٢٨.٩٠	١٧	١٢.٠٠	١	٠.٧	١٤٢	١٠٠%
١١	تسمح البيئة الصفية بتقييم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وسط مجموعة صغيرة.	٧٠	٤٩.٣٠	٤٢	٢٩.٦٠	١٧	١٢.٠٠	٢	١.٤٠	١٤٢	١٠٠%
١٢	تدعم البيئة الصفية استخدام وتطبيق استراتيجيات التعلم مثل: استراتيجيات التعلم التعاوني، التعلم بالأقران.	٦٦	٤٦.٥٠	٤٠	٢٨.٢٠	١٩	١٣.٤٠	٢	١.٤٠	١٤٢	١٠٠%

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة ببعيد التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية مرتبة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٧	تسمح طبيعة البيئة الصفية للمعلم بالتنظيم، والتكيف المناسب لخصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٢٠	٠.٩٦	١
٨	يسمح تنظيم البيئة الصفية بتحديد مساحة شخصية لكل طالب من ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٢٦	١.٠٠	٢
٩	تميز البيئة الصفية بخلوها من المثيرات المشتتة لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كعدم وجود إثارة حادة، أو غير ذلك.	٣.٢٨	٠.٩٦	٣
١٠	تسمح البيئة الصفية بتقييم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وسط مجموعة صغيرة.	٣.٥٠	٠.٨٦	٤
١١	تدعم البيئة الصفية استخدام وتطبيق استراتيجيات التعلم، مثل: استراتيجيات التعلم التعاوني، التعلم بالأقران، وغيرها.	٣.٥١	٠.٩١	٥
١٢	تتميز البيئة الصفية بروتين ثابت، ومعتاد عليه ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٥٦	٠.٨٧	٦
المتوسط العام للبيد		٣.٣٩		

معلمي التربية الخاصة على التعامل مع مناهج التعليم العام، وتكييفها؛ لتتلاءم مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، فمن المعروف أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون إلى بيئة صفية منظمة وثابتة؛ بحيث لا يمكن إحداث تغيير مستمر عليها كما يحتاج هؤلاء الطلاب إلى بيئة صفية تخلو من

المشتتات والمثيرات الزائدة؛ ولعل سوء تنظيم البيئة الصفية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يحد من قدرة المعلمين على استخدام طرق واستراتيجيات تكيف المناهج الدراسية.

وتتفق النتائج مع دراسة كلٌّ من Martin & Wilkins (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن الفصول الدراسية التي تضم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام لم يتم تصميمها بصورة تناسب هؤلاء الطلاب؛ مما يمثل عبئاً على المعلمين في محاولة إجراء بعض التعديلات الصفية الممكنة، مثل: تغيير مستوى إضاءة الفصل، ودراسة Msomi (٢٠٢٠) التي كشفت أن المعلمين واجهوا تحديات في تنفيذ وتكييف المناهج الدراسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ بسبب سوء تنظيم البيئة الصفية، والفصول الدراسية الكبيرة التي لا توفر مساحة كافية لكل طالب.

• البعد الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم

جدول (١٣) التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات المتعلقة بالمعلم.

م	العبارات	خيارات الإجابة											
		موافق بشدة		موافق		محايد							
		تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %						
١٣	تلك المعرفة النظرية الكافية بتكيف المناهج العامة لتناسب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢٩	٢٠.٤٠	٦٨	٤٧.٩٠	٢٩	٢٠.٤٠	١٥	١٠.٦٠	١	٠.٧٠	١٤٢	١٠٠%
١٤	تلك الخبرة العملية الكافية في تكيف بعض المناهج الدراسية (كالرياضيات) لتناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢٣	١٦.٢٠	٦٣	٤٤.٤٠	٣٦	٢٥.٤٠	١٩	١٣.٤٠	١	٠.٧٠	١٤٢	١٠٠%
١٥	بد الوسائل التعليمية المناسبة لأهداف المنهج العام؛ لتناسب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢٧	١٩.٠٠	٦٠	٤٢.٣٠	٢٣	١٦.٢٠	٣٠	٢١.١٠	٢	١.٤	١٤٢	١٠٠%
١٦	تلك المعرفة في كيفية اشتقاق وصياغة الأهداف السلوكية من المنهج العام.	٢٨	١٩.٧٠	٧٣	٥١.٤٠	٢٩	٢٠.٤٠	١٢	٨.٥٠	-	-	١٤٢	١٠٠%
١٧	تلك المعرفة بالتقنية، أو التطبيقات الحديثة التي تخدم الطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣٣	٢٣.٢٠	٥٥	٣٨.٧٠	٢٨	١٩.٧٠	٢٥	١٧.٦٠	١	٠.٧	١٤٢	١٠٠%
١٨	تستخدم الأنشطة، والوسائل التعليمية المختلفة في تقييم ذوي اضطراب طيف التوحد على الواجبات والاختبارات.	٢٩	٢٠.٤٠	٦٠	٤٢.٣٠	٣٣	٢٣.٢٠	١٩	١٣.٤٠	١	٠.٧	١٤٢	١٠٠%

يوضح الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات الخاصة ببعد التحديات المتعلقة بالمعلم، ومن ثم يمكن إعادة ترتيب هذه العبارات حسب المتوسطات الحسابية من الأكثر تحدياً على بعد التحديات المتعلقة بالمعلم فالأقل، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة ببعث التحديات المتعلقة بالمعلم مرتبة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٣	أعد الوسائل التعليمية المناسبة لأهداف المنهج العام؛ لتناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٥٦	١.٠٧	١
١٤	أمتلك الخبرة العملية الكافية في تكييف بعض المناهج الدراسية (كالمواد) لتناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٦٢	٠.٩٤	٢
١٥	أمتلك المعرفة بالتقنية، أو التطبيقات الحديثة التي تخدم الطالب من ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٦٦	١.٠٤	٣
١٦	أستخدم الأنشطة، والوسائل التعليمية المختلفة في تقييم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على الواجبات والاختبارات.	٣.٦٨	٠.٧٠	٤
١٧	أمتلك المعرفة النظرية الكافية بتكييف المناهج العامة؛ لتناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٧٧	٠.٩٠	٥
١٨	أمتلك المعرفة في كيفية اشتقاق وصياغة الأهداف السلوكية من المنهج العام.	٣.٨٢	٠.٨٤	٦
المتوسط العام للبعث		٣.٦٧		

يتضح من تحليل نتائج البعث المتعلق بالتحديات المرتبطة بالمعلم في عملية تكييف المناهج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد حاجة المعلمين إلى البرامج التدريبية، والإعداد الجيد، سواء أكان قبل الخدمة، أو أثناء الخدمة؛ من أجل تزويدهم بالخبرات والمعارف التي تساعدهم على تكييف المنهج؛ ولعل ذلك ما لمستة الباحثان من إجابات عينة الدراسة التي أشارت إلى نقص المعرفة والمهارات الكافية واللازمة لعملية تكييف المناهج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة؛ وهو ما يؤكد ضرورة إعادة النظر فيما يتعلق ببرامج إعداد المعلمين، وتطويرها.

وترى الباحثان أنه من أجل الوصول إلى تعليم شامل للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن أجل تحسين مهارات المعلمين ومعارفهم حول تكييف المناهج الدراسية، وخاصة أن عملية تكييف المنهج الدراسي ليست بالعملية البسيطة ولكنها تحتاج إلى خطوات واستراتيجيات مدروسة، لذا لا بد أن تعد برامج إعداد المعلمين على الكفايات؛ فالبرامج القائمة على الكفايات من أبرز الاتجاهات التي ظهرت في العقود الأخيرة من القرن الماضي.

ويتفق ذلك مع دراسة Güleç-Aslan (٢٠٢٠) التي كشفت أن المعلمين يواجهون صعوبات في تكييف مناهج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ نتيجة نقص التدريب والخبرة اللازمة لعملية تكييف المناهج الدراسية. كما يتفق مع دراسة كل من Vasconcellos, Rahme & Goncalves, (٢٠٢٠) التي أكدت على ضعف إعداد معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، خاصة ما يتعلق بتكييف المنهج، واستخدام التقييمات المناسبة. ودراسة كل من Otukile, Mongwaketse, Mangope & Kuyini (٢٠١٦) التي كشفت أن فهم المعلمين لعملية تكييف المناهج الدراسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مازال قاصراً؛ نتيجة ضعف الإعداد، وأظهرت النتائج أيضاً أن التركيز الرئيس للمعلمين ينصب

على استكمال المناهج الدراسية المحددة؛ استعداداً للامتحانات، بغض النظر عن التعديلات اللازمة للمنهج الدراسي.

• البعد الرابع: التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة، والتقنية التعليمية

جدول (١٥) التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية

م	العبارات	خيارات الإجابات											
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة			
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
١٩	تتوفر التقنية التعليمية اللازمة لتكييف المناهج العامة؛ لتناسب خصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	١٠.٦٠	٣٣	٢٣.٢٠	٣٦	٢٥.٤٠	٥٢	٣٦.٦٠	٦	٤.٢٠	١٤٢	١٠٠%	
٢٠	تتوفر أشكال بديلة من المناهج التعليمية، مثل: الكتب (المصورة أو الإلكترونية، أو الصوتية) التي تساعد على تكييف المنهج العام.	٩.٩٠	٣٠	٢١.١٠	٣١	٢١.٨٠	٥٨	٤٠.٨٠	٩	٦.٣٠	١٤٢	١٠٠%	
٢١	تتوفر أشكالاً عديدة من الوسائل التعليمية (المحوسبة، المصورة، والكتوبية) التي تساعد في عملية تكييف المنهج العام	١١.٣٠	٢٨	١٩.٧٠	٣١	٢١.٨٠	٥٩	٤١.٥٠	٨	٥.٦٠	١٤٢	١٠٠%	
٢٢	تُحدد الوسائل التعليمية والتقنية في الخطط التربوية الفردية؛ مما يساعد على تكييف المنهج العام.	١١.٣٠	٥١	٣٥.٩٠	٢٩	٢٠.٤٠	٤٢	٢٩.٦٠	٤	٢.٨٠	١٤٢	١٠٠%	
٢٣	تُقيم وتُطور جودة الوسائل التعليمية الحالية بشكل مستمر من حيث ملاءمتها لخصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٩.٩٠	٤٣	٣٠.٣٠	٢٦	١٨.٣٠	٥٢	٣٦.٦٠	٧	٤.٩٠	١٤٢	١٠٠%	
٢٤	يتوفر أخصائي للوسائل التعليمية المناسبة في تكييف المناهج العامة.	٤	٢.٨٠	١٩	١٣.٤٠	٢٣	١٦.٢٠	٦١	٤٣.٣٠	٣٥	٢٤.٦٠	١٤٢	١٠٠%

يوضح الجدول السابق التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات الخاصة ببعد التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية، ومن ثم يمكن إعادة ترتيب هذه العبارات حسب المتوسطات الحسابية من الأكثر تحدياً على بعد التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية فالأقل، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة ببعد التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية مرتبة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٩	يتوفر أخصائي للوسائل التعليمية المناسبة في تكييف المناهج العامة.	٢.٢٧	١.٠٦	١
٢٠	تتوفر أشكال بديلة من المناهج التعليمية، مثل: الكتب (المصورة، أو الإلكترونية، أو الصوتية) التي تساعد على تكييف المنهج العام.	٢.٨٧	١.١٢	٢
٢١	تتوفر أشكالاً عديدة من الوسائل التعليمية (المحوسبة، المصورة، والكتوبية) التي تساعد في عملية تكييف المنهج العام	٢.٨٩	١.١٣	٣
٢٢	تتوفر التقنية التعليمية اللازمة لتكييف المناهج العامة؛ لتناسب خصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢.٩٩	١.٠٩	٤
٢٣	تُقيم وتُطور جودة الوسائل التعليمية الحالية بشكل مستمر من حيث ملاءمتها لخصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٠٤	١.١٣	٥
٢٤	تُحدد الوسائل التعليمية والتقنية في الخطط التربوية الفردية؛ مما يساعد على تكييف المنهج العام.	٣.٢٣	١.٠٨	٦
المتوسط العام للبعد		٢.٨٨		

يتضح مما سبق عرضه أن المعلمين يواجهون تحديات متعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية بدرجة متوسطة وربما يرتبط هذا البعد من أبعاد التحديات بشكل كبير بالنواحي المادية والدعم المالي الذي توفره المدرسة، أو يتوفر لها من الجهات المختصة، وتعد التحديات التقنية وخاصة في مجال التربية الخاصة عائقاً كبيراً أمام المعلمين للتدريس لطلابهم من ذوي الإعاقة، الذين يحتاجون إلى وسائل تعليمية وتقنية تسهل عملية تعلمهم؛ فهذه الفئة من الطلبة في أشد الحاجة إلى أنواع خاصة من التقنيات التعليمية المساعدة؛ لتنمية قدراتهم رغم قصورها، واعتماد تقنيات مناسبة لكل فئة؛ لتحقيق أهداف وبرامج التربية الخاصة.

وفي هذا الصدد، تؤكد جمعيات الطلبة غير العاديين CEC (٢٠٠٠) على أن معلمي التربية الخاصة يجب أن تتوفر لهم التقنيات التعليمية، وأن تتوفر لديهم القدرة على اختيار التقنيات التي تلبي احتياجاتهم الخاصة بذوي الإعاقة، والقدرة على توفير بيئة تعلم هادفة تساهم في تعليم الطلاب، وفي بناء اتجاهات إيجابية نحو استخدام الوسائل والتقنيات التي تلبي احتياجاتهم المساعدة للطلاب ذوي الإعاقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Sabayleh & Alramamneh (٢٠٢٠) التي أشارت أن المعلمين واجهوا عقبات تتعلق بالوسائل والتقنية التعليمية، من أهمها: عدم توفير التقنية المناسبة، أو قلتها، هذا بالإضافة إلى عدم وجود الدعم الفني الكافي لاستخدام التقنية في حالة توافرها. كما تتفق مع دراسة Al-Najjar (٢٠١٩) التي كشفت ضرورة توفير بيئة مناسبة لاستخدام التقنيات التعليمية، والحاجة إلى وجود أخصائيين وفنيين مدربين على إنتاج وتوظيف التقنيات التعليمية. وتتفق كذلك مع دراسة كل من Zahra & Ali (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن العقبات الأكثر شيوعاً التي تعوق استخدام التقنيات في تعليم الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، هي: قلة وجود قاعات لاستخدام التقنيات التعليمية، وعدم توفر الميزانية للتقنيات العلمية، والحاجة إلى أكثر من معلم لاستخدام التكنولوجيا التعليمية في الوقت نفسه مع عدم توفرها، بالإضافة إلى حقيقة أنها باهظة الثمن.

• البعد الخامس: التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية:

يوضح الجدول (١٧) التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة ببعد التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية، ومن ثم يمكن إعادة ترتيب هذه العبارات حسب المتوسطات الحسابية من الأكثر تحدياً على بعد التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية فالأقل، وهو ما يوضحه الجدول (١٨)

يتضح مما سبق أن عينة الدراسة تشير إلى وجود مشكلات إدارية متنوعة، وإن كانت بدرجة متوسطة، إلا أنها مشكلات تعيق عملية تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فالإدارة لها دور كبير في توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعلم الفعال لهؤلاء الطلاب؛ لذلك فإن أي قصور إداري من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على العملية التربوية والتعليمية.

جدول (١٧) التكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية

م	العبارات	خيارات الإجابة											
		موافق بشدة		غير موافق بشدة		غير موافق بشدة							
		تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %						
٢٥	توفر الإدارة المدرسية للمعلم الفرص الكافية لتطوير الكفايات التدريسية، وطرق تكييف المنهج العام.	١٢	٨.٥٠	٥٦	٣٩.٤٠	٣٥	٢٤.٦٠	٣٤	٢٣.٩٠	٥	٣.٥٠	١٤٢	١٤٢
٢٦	منح الإدارة المدرسية الحرية للمعلم بحذف، أو إضافة وحدات تدريسية خاصة بالطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٢٦	١٨.٣٠	٥٠	٣٥.٢٠	٢٩	٢٠.٤٠	٣٣	٢٣.٢٠	٤	٢.٨٠	١٤٢	١٤٢
٢٧	هر الإدارة المدرسية دليلاً علمياً لتكييف المنهج العام بما يناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٨	٥.٦٠	٤١	٢٨.٩٠	٤٩	٣٤.٥٠	٣٦	٢٥.٤٠	٨	٥.٦٠	١٤٢	١٤٢
٢٨	عاون الإدارة المدرسية مع المعلم في توفير التقنيات التعليمية المناسبة.	١٥	١٠.٦٠	٣٨	٢٦.٨٠	٤٦	٣٢.٤٠	٣٤	٢٣.٩٠	٩	٦.٣٠	١٤٢	١٤٢
٢٩	وفر توجيه وإرشاد من قبل المشرفين التربويين فيما يخص عملية تكييف المنهج العام.	١٢	٨.٥٠	٥٥	٣٨.٧٠	٤٧	٣٣.١٠	٢٣	١٦.٢٠	٥	٣.٥٠	١٤٢	١٤٢
٣٠	تُشجع الإدارة المدرسية على حضور الدورات والمؤتمرات في التربية الخاصة التي تساعد على تكييف المنهج العام.	٢٥	١٧.٦٠	٥٨	٤٠.٨٠	٢٩	٢٠.٤٠	٢٧	١٩.٠٠	٣	٢.١٠	١٤٢	١٤٢

جدول (١٨) المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بعيد التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية مرتبة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٥	توفر الإدارة المدرسية دليلاً علمياً؛ لتكييف المنهج العام بما يناسب طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٠٤	١.٠٠	١
٢٦	تتعاون الإدارة المدرسية مع المعلم في توفير التقنيات التعليمية المناسبة.	٣.١١	١.٠٩	٢
٢٧	توفر الإدارة المدرسية للمعلم الفرص الكافية لتطوير الكفايات التدريسية وطرق تكييف المنهج العام.	٣.٢٥	١.٠٣	٣
٢٨	يتوفر توجيه وإرشاد من قبل المشرفين التربويين فيما يخص عملية تكييف المنهج العام.	٣.٣٢	٠.٩٦	٤
٢٩	تمنح الإدارة المدرسية الحرية للمعلم بحذف، أو إضافة وحدات تدريسية خاصة بالطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	٣.٤٣	١.١٢	٥
٣٠	تُشجع الإدارة المدرسية على حضور الدورات، والمؤتمرات في التربية الخاصة التي تساعد على تكييف المنهج العام.	٣.٥٣	١.٠٦	٦
المتوسط العام للبعد		٣.٢٨		

ولعل ذلك يتفق مع كل من Lindsay, Proulx, Thomson & Scott (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود مشكلات إدارية تتعلق بتعليم الطلاب ذوي اضطراب التوحد، ومنها: ضعف الموارد، والتدريب، والدعم لتعزيز تعليم ودمج الطلاب المصابين بالتوحد. ويتفق مع دراسة كل من وفائي، والحلو، وفحجان (٢٠١٣) التي أكدت على أن معلمي التربية الخاصة في المدارس يعانون من عديد من المشكلات؛ من أهمها تقصير الإدارة المدرسية تجاه المعلمين؛ وإهمال إدارة المدرسة في تحسين المناخ المدرسي.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن تلخيص واقع التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية وعرضها تصاعديا حسب الجدول التالي:

جدول (١٩) ترتيب أبعاد المقياس حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	التحديات المتعلقة بالمنهج الدراسية	٢.٨٣	الأول
٢	التحديات المتعلقة بالوسائل المساعدة والتقنية التعليمية	٢.٨٨	الثاني
٣	التحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية	٣.٧٨	الثالث
٤	التحديات المتعلقة بالبيئة الصفية	٣.٣٩	الرابع
٥	التحديات المتعلقة بالمعلم	٣.٦٧	الخامس

• توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثان بما يلي:

- ◀ ضرورة تقويم وتطوير المناهج الدراسية المقدمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لتتلاءم مع احتياجاتهم وخصائصهم.
- ◀ ضرورة مراعاة مصممي المناهج الدراسية أن يتسم المنهج بالمرونة الكافية، التي تمكن المعلم من إجراء التعديلات المناسبة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ◀ من المهم دمج المهارات الانتقالية، والتنظيمية في مناهج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد .
- ◀ إثراء محتوى المنهج بأنشطة علمية متنوعة، وصور، وأشكال تتناسب مع طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ◀ ضرورة إنشاء بيئة صفية داعمة، تراعي خصائص الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ◀ تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة؛ من أجل إكسابهم المعارف، والمهارات المرتبطة بتكييف المناهج.
- ◀ عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة من شأنها إكسابهم مهارات تكييف مناهج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ◀ توفير الوسائل، والتقنيات التعليمية المناسبة التي تساعد المعلمين على تحسين الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

• مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقترح الباحثان ما يلي:

- ◀ إجراء دراسات؛ لمعرفة التحديات التي تواجه تكييف المنهج العام للطلاب ذوي اضطراب التوحد في المرحلة الابتدائية بمناطق أخرى بخلاف مدينة جدة.
- ◀ إجراء دراسات عن الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الطلاب ذوي اضطراب التوحد في المرحلة الابتدائية.

- ◀ إجراء دراسات عن معايير إعداد البيئة الصفية الداعمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية.
- ◀ إجراء دراسات عن متطلبات إعداد الإدارة المدرسية الداعمة للطلاب ذوي اضطراب التوحد في المرحلة الابتدائية.

• المراجع العربية

- التويم، نائف عبد الله. (٢٠٢١). المعوقات التي تواجه معلمي الإعاقة السمعية في تدريس التربية الإسلامية إلكترونياً لطلبة مدارس التعليم العام بمكة المكرمة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٢ (٤٠ الجزء الثاني)، ١٠١-١٣١.
- الحذني، وجدان إبراهيم عبدالله. (٢٠١٨). دور الوسائط الرقمية المتعددة في تكيف المناهج للتلاميذ للصم من وجهة نظر معلميه في المرحلة الابتدائية، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (٦١)، ٢٧-٥١.
- السالم، ماجد عبد الرحمن. (٢٠١٦). زيادة الكفاية التدريسية لدى معلمي الصم وضعاف السمع من خلال مبادئ التصميم الشامل للتعليم، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٥ (٤)، ١١٥-١٣٦.
- الغنام، سحر ماهر خميس إبراهيم. (٢٠٢٠). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المتميز لتنمية مهارة الطلاب المعلمين في تكيف منهج الرياضيات وفعاليتهم الذاتية في تدريسه لذوي القدرات المتنوعة، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٧٨)، ١٠٤١-٩٤٣.
- غيث، سعاد أبو بكر، إكشيك، فاطمة منصور. (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر الدولي الأول " الافتراضي" التحول الرقمي في عصر المعرفة (الواقع، التداعيات، الانعكاسات) *مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، المجلد الأول، العدد السادس، عدد خاص، تاريخ الانعقاد ١٢/٧/٢٠٢٠*.
- قيود، الطاهر. (٢٠٢٠). دراسة تقييمية لأساليب التكفل بأطفال التوحد بالجزائر (Doctoral dissertation, UB1)
- المفريح، نوره سلطان بن عبد الرحمن. (٢٠٢١). المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه المعلمات في مراكز الرعاية النهارية بمدينة الرياض، *مجلة كلية التربية، أسبوط*، ٣٧ (١)، ٣٧١-٣٣٥.
- النحاس، نجلاء مجد مجد محمود. (٢٠١٧). تكيف النهج لطلاب التربية الخاصة، إبداعات تربوية، (٢)، ١١-٢٠.
- وفائي، محمد، الحلو، علاوي، وفحجان، سامي خليل. (٢٠١٣). المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظات غزة، *مجلة العلوم التربوية وعلم النفس*، ٢١ (٣)، ٣٩-١.

• المراجع الأجنبية:

- Almoghyrah, H. (2021). The Challenges of Implementing Individualised Education Plans with Children with Down Syndrome at Mainstream Schools in Riyadh, Saudi Arabia: Teachers' Perspectives. *International Journal of Disability, Development and Education*, 1-23.
- Al-Najjar, Y. (2019). Modern educational techniques and difficulties in employing them in government education schools in the Directorate of Education for Al-Qweismeh District – Amman. *International Specialized Educational Journal*, 6(3).
- Alnasser, Y. A. (2020). The perspectives of Colorado general and special education teachers on the barriers to co-teaching in the inclusive elementary school classroom. *Education*, 3-13, 1-14. Available at: <https://doi.org/10.1080/03004279.2020.1776363>.

- American Psychiatric Association.(2018). What is Autism spectrum disorder Retrieved on 25/2/2019 From <https://www.psychiatry.org/patients-families/autism/what-is-autismspectrum-disorder>
- Asempa, Y. E., Semordey, C. R., & Agbleze, H. Y. (2020). Towards an exclusive curriculum for pupils with disabilities in regular schools in Ghana. *Hybrid Journal of Psychology, 1*(1).
- Basham, J. D., & Marino, M. T. (2013). Understanding STEM education and supporting students through universal design for learning. *Teaching exceptional children, 45*(4), 8-15.
- Basilicato, L. (2014). What's the difference between modification and adaptation of the curriculum.
- Braund, M., & Reiss, M. (2006). Validity and worth in the science curriculum: Learning school science outside the laboratory. *The Curriculum Journal, 17*(3), 213-228.
- Byrd, D. R., & Alexander, M. (2020). Investigating special education teachers' knowledge and skills: preparing general teacher preparation for professional development. *Journal of Pedagogical Research, 4*(2), 72-82.
- CDC: Centers for Disease Control and Prevention. (2018). Autism spectrum disorder: Data & statistics. Retrieved from <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>
- Choppin, J. M. (2009). Curriculum-context knowledge: Teacher learning from successive enactments of a standards-based mathematics curriculum. *Curriculum Inquiry, 39*(2), 287-320.
- Conroy, M., Stichter, J., & Gage, N. (2011). Current issues and trends in the education of children and youth with Autism Spectrum Disorders. In J. M. Kauffman & D. P. Hallahan (Eds.), *Handbook of special education* (pp. 277– 290). New York, NY: Routledge.
- Council for Exceptional Children (CEC). (2000): What every special educator must know. The standard for the preparation and licensure of special educators (4th ed.). Reston, VA: The Council for Exceptional Children.
- Daulay, N. (2021). Home education for children with autism spectrum disorder during the COVID-19 pandemic: Indonesian mothers experience. *Research in Developmental Disabilities, 114*.
- Fain, A. (2019). Introduction to special education. In N. Young, A. Fain, & T. Citro (Eds.), *Creating compassionate classrooms: Understanding the continuum of disabilities and effective educational interventions* (pp. 1-9). Wilmington, DE: Vernon Press
- Gelmez-Burakgazi, S. (2020). Curriculum adaptation and fidelity: A qualitative study on elementary teachers' classroom practices. *Issues in Educational Research, 30*(3), 920-942.

- Güleç-Aslan, Y. (2020). Experiences of Turkish preschool teachers for including children with autism spectrum disorders: Challenges faced and methods used. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 7(2), 37-49.
- Hviid, A., Hansen, J., Frisch, M., & Melbye, M. (2019). Measles, mumps, rubella vaccinations and autism: A nationwide cohort study. Retrieved from <https://annals.org/aim/fullarticle/2727726/measles-mumps-rubella-vaccination-autism-nationwide-cohort-study>.
- Ibrahim, F., & Ahmed, A. (2021). TEACHERS' PERSPECTIVES ON BARRIERS OF INCLUSION OF AUTISTIC STUDENTS IN SAUDI ARABIA SCHOOLS. *International Journal of Education*, 9(1), 63-79.
- Lindsay, S., Proulx, M., Thomson, N., & Scott, H. (2013). Educators' challenges of including children with autism spectrum disorder in mainstream classrooms. *International Journal of Disability, Development and Education*, 60(4), 347-362.
- Lord, C., Brugha, T. S., Charman, T., Cusack, J., Dumas, G., Frazier, T., ... & Veenstra-VanderWeele, J. (2020). Autism spectrum disorder. *Nature Reviews Disease Primers*, 6(1), 1-23.
- Martin, R., & Wilkins, J. (2021). Creating Visually Appropriate Classroom Environments for Students With Autism Spectrum Disorder. *Intervention in School and Clinic*, 10534512211014882.
- Maryanti, R., Nandiyanto, A. B. D., Hufad, A., & Sunardi, S. (2021). Science education for students with special needs in indonesia: From definition, systematic review, education system, to curriculum. *Indonesian Journal of Community and Special Needs Education*, 1(1), 1-8.
- Mirasandi, I. P. (2019). Curriculum Adaptation in Learning Student with Special Needs at Inclusive Schools Surakarta City. *IJDS: INDONESIAN JOURNAL OF DISABILITY STUDIES*, 6(1), 42-46.
- Morgan, C. (2019). *Training Curriculum for Teaching the Autism Diagnostic Observation Schedule, (ADOS-2) to Clinical Psychology Graduate Students*. ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106.
- Msomi, S. R. (2020). *An exploration of teachers' experiences of curriculum adaptation to support learners with diverse learning difficulties* (Doctoral dissertation).
- National Alliance on Mental Illness. (2015). Autism [PDF file]. Retrieved
- National Center on Accessible Educational Materials. (2016). Curriculum Modification. Wakefield.
- Otukile-Mongwaketse, M., Mangope, B., & Kuyini, A. B. (2016). Teachers' understandings of curriculum adaptations for learners with

- learning difficulties in primary schools in B otswana: issues and challenges of inclusive education. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 16(3), 169-177.
- Pratama, M. T. (2020). *Challenges of teaching English to Visually Impaired Students (VIS) in Indonesian school for special needs based teacher's experience: A narrative inquiry study in SLBN A Pajajaran* (Doctoral dissertation, UIN Sunan Gunung Djati Bandung).
 - Priestley, M. (2012). Curriculum for excellence: Transformational change or business as usual?. *Interacções*, 8(22).
 - Retzlaff, T., Lacerda, L., & de Oliveira, A. S. (2020). The Continuing Education to Include Students with Autism Spectrum Disorder: Looking at Adapted Assessments. *Creative Education*, 11(09), 1825.
 - Rodden, B., Prendeville, P., Burke, S., & Kinsella, W. (2019). Framing secondary teachers' perspectives on the inclusion of students with autism spectrum disorder using critical discourse analysis. *Cambridge Journal of Education*, 49(2), 235- 253. Available at: <https://doi.org/10.1080/0305764x.2018.1506018>
 - Round, A., Baker, W. J., & Rayner, C. S. (2017). Using visual arts to encourage children with Autism Spectrum Disorder to communicate their feelings and emotions. *Open Journal of Social Sciences*, 5(10), 90-108.
 - Sabayleh, O. A., & Alramamneh, A. K. (2020). Obstacles of Implementing Educational Techniques in Special Education Centres from Autism Teachers' Perspective. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(2), 171-183.
 - Sealey, P., & Noyes, A. (2010). On the relevance of the mathematics curriculum to young people. *The Curriculum Journal*, 21(3), 239-253.
 - Sharma, S. R., Gonda, X., & Tarazi, F. I. (2018). Autism spectrum disorder: classification, diagnosis and therapy. *Pharmacology & therapeutics*, 190, 91-104.
 - Soendari, T., & Aprilia, I. D. (2020). Adaptation of mathematics learning programs for students with mathematical difficulties in elementary school. In *Borderless Education as a Challenge in the 5.0 Society* (pp. 296-302). Routledge.
 - Takayanagi, M., Kawasaki, Y., Shinomiya, M., Hiroshi, H., Okada, S., Ino, T., ... & Niwa, S. I. (2021). Review of Cognitive Characteristics of Autism Spectrum Disorder Using Performance on Six Subtests on Four Versions of the Wechsler Intelligence Scale for Children. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-14.
 - Vasconcellos, S. P., Rahme, M. M. F., & Goncalves, T. G. G. L. (2020). Autism Spectrum Disorder and Educational Practices in Professional Education. *Revista Brasileira de Educação Especial*, 26, 555-566.

- Wilson, K. P., & Landa, R. J. (2019). Barriers to educator implementation of a classroom-based intervention for preschoolers with autism spectrum disorder. Paper presented at the Frontiers in Education
- Young, N., & Jean, E. (2019). Autism spectrum disorder. In N. Young, A. Fain, & T. Citro (Eds.), *Creating compassionate classrooms: Understanding the continuum of disabilities and effective educational interventions* (pp. 45-61). Wilmington, DE: Vernon Press.
- Zahra, N. & Ali, A. (2019). Obstacles to the use of educational techniques in the development of different skills in children with autism disorder from the perspective of special education teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. *Arab Journal of Science and Research Publishing*, 13(3).

